فلهذا كره ضعيف لان النبي عليه السلام كان تربع في بعض جلوسه
في بعض احواله وعامة جلوس عمر رضي في مسجد رسول الله عليه السلام
كان تربع في الكافي وفي مبسوط فقيه ابو الليث ويكره التربع لان عمر رضي
نهى ابنه عن ذلك فقال ابنه انك تعقد هكذا قال عمر ان رجلي
لا تحملاني وهذا يدل على الكراهية حالة الاختيار وعلى الاباحة حالة العذر
في الصلوة وغيرها وعلى ان التربع النبي عليه السلام في بعض الاحيان
كان بعذر فلا ينهض نقضا على من تعلل الكراهية بالتشبيه بفعل
الجبابرة على كمال الكراهية في الصلوة لان الكراهية لا تثبت خارج
الصلوة ففي الصلوة اشد وان يصلي على حذاء الصورة غير مقطوعة
راسها وكذا اذا كان فوق راسها في السقف او بين يديه لحديث
جبرائيل عليه السلام انا لا ندخل بيتا فيه كلب او صورة والبيت
الذي لا تدخل الملائكة فيه شر البيوت فيكره الصلوة فيها هذا اذا كان
كبيرة يظهر للناظر بلا فكرة دون الصغيرة لان الصغيرة جدا لا يبدو
للناظر وقد صح ان على خاتم ابا هريرة ذبابتان وعلى خاتم دانيال عليه السلام
صورة

صورة اسد والبواءة وبينهما صبي يلحسانه فلما نظر اليه عمر رضي اهل
وقرت عيناه وذلك انه القي في غيضته وهو رضيع فقيض الله تعالى
اسدا والبوأة ترضعه وهما يلحسانه فاراد به النقش ان يحفظ منة
الله عليه وكان لابن عباس كانونا بصورة منقوش فيه صغار كذا في الكافي
فان قلت المؤثر للكراهية وهو عدم دخول الملائكة في بيت فيه صورة
من غير فصل في حديث جبرائيل عليه السلام قلت المراد منه هي الصورة
الكبيرة التي اتخذت للعبادة مثلها فظاهر هذه الاثار توهم على جواز اتخاذ
الصورة الصغيرة وتصويرهما واشتغاشها في البيوت ولكن لو تامل من له
قريحة سليمة وطبيعة لطيفة يحكم بحسب الشهادة فيسلة بخلافه وا
لنظر على ظاهر الاخبار من المعنى الخفي فيها سبب لمزلة الاقدام
فينبغي ان يعلم مسئلة هذا ولا يعلم فان من خلا عن الدقائق العلمية لا
يفهمون نية السلف فيقولون في صغارة ويزعمون انهم يقفون
خطواتهم وفي الحقيقة يتبعون خطوات الشيطان فان قطع الرأس فلا
باس به لانه لا يعبد وقطع الرأس ان يمحي رأسه بخيط يخلط عليه

Copyright © King Saud University